



روسيا 2018

كأس العالم

علي زين الدين

سجل ماركوس روخو هدف تأمل الأرجنتين إلى دور الـ16 من كأس العالم.
صعد ليونيل ميسي على ظهر زميله، صارخاً، تلك الصرخة التي تفهّمها المتابعون، والتي ربما تحكي عن ضغط نفسي كبير تعرّض له نجم الـ«لا سيلبستي» بكى المشجعون النيجيريون. تأثّر لاعبو منتخب «النسور الخضراء». كل هذا، والعالم انشغل بشيء آخر، ليثن بعداً عن الحدث، إلا أنه فجأة، بات هو الحدت.
دييغو سارادونا يرفع الإصبع الوسطى لحظة تسجيل هدف الفوز. يوجهه إلى شخصي أو مجموعة. لا يهم فهذا مارادونا. بعد دقائق، تظهر الشاشة اقونة الأرجنتين، نائم على المدرجات، أو ربما مغفَى عليه، في حين يقاتل اللاعبون على أرض الملعب لهدف منتظر، ثم يُنقل من الملعب إلى المستشفى، وهو بحالة صحية سيئة.

مارادونا هو مارادونا.
لم يؤكّد ما إذا كان مارادونا «سقط» بسبب انفعاله بعد الهدف، أو لسبب صمى آخر، إلا أن حامل لقب كأس العالم 86، الذي كان قريباً من الموت قبل هذه ليست أنفعالات شخص متأثر نحو عشر سنوات، لم يكن «طبيعياً» ليلة أول من أمس. الطبيعي، هو مشهد رفع مارادونا إصبعه الوسطى. أمرٌ تنفّله الجمهور، لأنه مارادونا، ولو كان

خلف المرعب

لأنه مارادونا



مارادونا اقونة الأرجنتين (جوسيب كاكاسي ـ اف ب)

شخصاً آخر، لما كانت ردود الفعل هي عينها. الفيديو الذي يظهر فبه وهو يخرج من المنصة ليتلقّى العلاج قبل نقله إلى المستشفى بعد نهاية المباراة، يوضح أن ديبغو ربما كان مخموراً. هذه ليست أنفعالات شخص متأثر من فوز منتخب بلاده في الدقائق الأخيرة، لكن مرة جديدة، لأنه مارادونا، سننطحى الجماهير الموضوع وكأنه تنفّله الجمهور، لأنه مارادونا، والعالم لم يكن. هذا مارادونا الشقوف، والعالم

الفرصة أول من أمس، ورفع إصبعه الوسطى في الملعب. يقول عنه بيليه، إنه مثال سيئ للشباب ـ لكن لجيليه أراضه فهو «حديث نعمة» ـ ويقول عن نفسه أيضاً، أنه لا يجب أن يكون مثلاً أعلى للاعبين. ولأنه مارادونا، ستكون الصورة التي التقطت له لحظة تسجيل الهدف، مادة لطيفة، وسيتمنى الجمهور عودته إلى الملعب في المباراة المقبلة، لمشاهدة جديد الرجل، الذي

يعلم الاسطورة ان الكاميرات دائما مصوبة نحوه

طبعاً، سيرقص، وسيجمل صورة له أو للأرجنتين أو لمبشي، وسينفعل، وهو يعلم أن الكاميرات مسلّطة عليه، ثم سعود إلى حيث يمكث، ليفعل ما يفعله مارادونا.

الجمهور يحب البطل، يعوبيه أيضاً، طالما أنه يظهرهم الخاص. مارادونا الذي خسم حتّى الآن فيها، هو تأكيد خروج المنتخب البولندي من بطولة كأس العالم رغم بقاء مباراة لم تلعب بعد. منتخب «البولسكا» على الورق، وقبل بداية الموندبال، كان يعتبر المنتخب الأفضل والأقوى من بين باقي المنتخبات في مجموعته، واكثر دليل على ذلك التصنيف العالمي لبولندا والتي تحتل المركز الثامن لعن عالمياً. ما كان مفاجئاً هو خسارة ليفاندوفسكي أحد أبرز المهاجمين في العالم وقائد المنتخب باول مبارتين له في المجموعة أمام كل من السنغال وكولومبيا (1:2، 0:3 توالياً). لكن ما قدّمه هذا المنتخب في كلتا المبارتين لم يعطنا الحق لنععتبر بأن الخسارت كانت ظالمة، وأن كرة القدم لا تعطي دائماً الفوز لمن يستحق. على العكس تماماً، لم تقدّم بولندا الأداء الذي يجعلنا نصدق أنها تحتل المركز الثامن عالمياً. أداء سيئ وعدم

حسن رمضان

ستكون اليوم على موعد مع الجولة الأخيرة «الحاسمة» من المجموعة الثامنة والأخيرة. لا ن يعلم بماهية

هذه المجموعة، فكلّ كانت «مجموعة الموت»، حتماً. تمتلك المجموعة في صفوفها أربعة منتخبات متقاربة المستوى. يمكن لأي منتخب من هذه المنتخبات تحقيق الفوز في أي مباراة تجمع بينها. وجود كل من اليابان وكولومبيا والسنغال وبولندا في مجموعة واحدة يكفيان لمعرفة كم قوية هذه المجموعة وكّم من التقلبات التي يمكن أن تشهدها. الأمر الوحيد الذي خسم حتّى الآن فيها، هو تأكيد خروج المنتخب البولندي من بطولة كأس العالم رغم بقاء مباراة لم تلعب بعد. منتخب «البولسكا» على الورق، وقبل بداية الموندبال، كان يعتبر المنتخب الأفضل والأقوى من بين باقي المنتخبات في مجموعته، واكثر دليل على ذلك التصنيف العالمي لبولندا والتي تحتل المركز الثامن عالمياً. ما كان مفاجئاً هو خسارة ليفاندوفسكي أحد أبرز المهاجمين في العالم وقائد المنتخب باول مبارتين له في المجموعة أمام كل من السنغال وكولومبيا (1:2، 0:3 توالياً). لكن ما قدّمه هذا المنتخب في كلتا المبارتين لم يعطنا الحق لنععتبر بأن الخسارت كانت ظالمة، وأن كرة القدم لا تعطي دائماً الفوز لمن يستحق.

على العكس تماماً، لم تقدّم بولندا الأداء الذي يجعلنا نصدق أنها تحتل المركز الثامن عالمياً. أداء سيئ وعدم

لعنة الدقيقة الأخيرة

متقدماً على نظيره البرتغالي 2-3 حتى الدقيقة 88، ليتمكن كريستيانو من تسجيل هدف التعادل لمنتخب بلاده. هذه الحالات الثلاث التي حدثت في

يوم واحد، لم تتعّد منها المنتخبات، فوقع المنتخب التونسي ضحية لعنة الدقيقة الأخيرة بعدما ماتت المباراة أمام الإنكليز في طريقها إلى التعادل 1-1. لكن النجم هاري كاين سجل هدف الفوز في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع. حالتان جديدتان تُسجّلان، فالمنتخب البرازيلي كان في طريقه لفقدان نقطتين جديدتين أمام منتخب كوستاريكا، بعدما سيطر التعادل السلبي على الزمن الأصلي للمباراة، لكن الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع شهدت هدفاً برازالياً بامضاً، النجم كوتينيو، وما لبث النجم الآخر نيمار إلا أن سجل الهدف الثاني عند الدقيقة 7+90. ومع انتهاء الزمن الأصلي لمباراة سويسرا وصربيا إلى التعادل 1-1، كانت الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع تشهد هدف الفوز السويسري بامضاً، شيردان شاكيري. مضت 94 دقيقة من اللقاء، وكانت ألمانيا، حاملة اللقب، متعادلة بهدفٍ لثله أمام السويد وعلى مشارف الخروج المبكر من البطولة، لكن كروس كان يمتلك رأياً آخر. لعب لاعب ريال مدريد دور البطولة في منتخبه، مسجلاً هدفاً رائعاً من ركلة حرة لتتوج انتفاضة الألمان والحفاظ على فرص المنتخب الذي يديره لوف في التأهل في الجولة الأخيرة ضد كوريا الجنوبية، وفي مباراة العرب التي من المفترض أن تكون شرعية لحفظ ماء وجه المنتخب العربية. تمكن سالم اللدوسي من تسجيل هدف قتل المباراة في الدقيقة 94 ضد نظيره المصري، مسجلاً في تاريخه فوزاً وثلاث نقاط في كأس العالم. وفي العودة إلى الماضي، ثمة أهداف قاتلة شهدت

طبيعية بالنسبة إلى فالكاو ورفاقه، طرد لاعب الارتكاز كارلوس سانتينز في الدقيقة الرابعة وأخستبت ركلة جزاء سجّلها شنجي كاغاوا لاعب دورتموند في مرمى الحارص اوسيينا. فاز اليابانيون بالمباراة، مستغلين النقص العددي في صفوف المنتخب الكولومبي بنتيجة 2-1. في الجولة الثانية، أختلقت الأمور، تعادل سنغالي ياباني بعد مباراة حماسية بين الأثنين، فبالبارة الثانية فوز ساحق بثلاثة نظيفة للمنتخب الكولومبي وأداء كان منتظراً من رفاق جايمس رودريغيز الذي كان نجماً للمباراة برفقة كل من خوان كوينتينرو وخوان كوارادو. إذا، لم تعد المباراة الثالثة والأخيرة مهمة بالنسبة إلى ليفاندوفسكي وكريستوفياك وزيلينسكي، فالذهاب والعودة إلى وارسو باتا محسومين. أمّا على الورق، ونظراً إلى ترتيب هذه المجموعة «المعدّة»، فإن الجولة الأخيرة ستكون حاسمة للفريق الثلاثة الأولى. ستلعب اليابان مع بولندا، بينما ستكون المباراة الأخرى هي الأكثر أهمية والأختر «نديّة» بين المنتخبين الكولومبي والسنغالي.

الإخراّن سلعبجان على ورقة التأهل، والغائز يضمن التأهل إلى دور الـ16. منتخب السنغال يعتمد على السرعة التي لديه (ساديو ماني ومباي ثيانغ)، بالإضافة إلى العامل البدني الذي تفوّق به السنغاليون على المنتخبين البولندي والياباني في المباراتين السابقتين. لكن في الجهة المقابلة، يلعب العامل الفني

والمهاري دوراً مهماً في تشكيلة المدرب الأرجنتيني خوسيه بيكرمان. فوجود كل من جايمس رودريغيز وكوينتينرو وكوارادو في التشكيلة يرفع من كعب المنتخب الكولومبي. لكن هذه كرة القدم وليس الفوز دائماً للأفضل. دائماً ما تحمل الجولة الأخيرة في دور المجموعات المفاجآت والحسم معها، كما عُبرها من المجموعات. المنتخب الأرجنتيني تأهل إلى الدور الثاني

الدور الأول



كان اللامع المهارى دور مهم فى فوز كولومبيا (لويس اكوسنا - اف ب)

بعدها فاز على المنتخب النيجيري وانتظار نهاية المباراة الثانية بين كل من أيسلندا وكرواتيا. فهنا، وفي هذا الوقت من المجموعة، ستكون المباراتان متعلّقتين إحداهما بالأخرى. فإذا فاز المنتخب الكولومبي على السنغال، القدم وليس الفوز دائماً للأفضل. دائماً ما تحمل الجولة الأخيرة في دور المجموعات المفاجآت والحسم معها، كما عُبرها من المجموعات. المنتخب الأرجنتيني تأهل إلى الدور الثاني

ارقام الموندبال

كرواتيا وأيسلندا

3 ارقام



■ حققت كرواتيا ثلاثة انتصارات متتالية في كأس العالم لمرّة الأولى في تاريخها (2002، 2010، 2018).
■ نجح ميلان باديلي في تسجيل أول هدف له مع كرواتيا في الموندبال.

■ سجل الأيسلندي غيلفي سيغوردسون ركلة الجزاء رقم 17 في موندبال روسيا كأكبر عدد تشهده بطولة كأس عالم بالتساوي مع موندبال فرنسا 1998.

الأرجنتين ونيجيريا

8 ارقام

■ عادل ليونيل ميسي رقم ديبغو أرماندو مارادونا بالتسجيل في ثلاث نسخ من بطولة كأس العالم.
■ نجح ميسي في إحراز أول أهدافه في النسخة

ظهوره الأول في التشكيل الأساسي للديوك خلال بطولة كأس العالم.
■ خاض ديبوي ديشامب المدير الفني لفرنسا المباراة رقم 79 ليعادل رقم ريمون دومينيك، مدرب الديوك السابق.

بيرو وأستراليا

4 ارقام

■ غرييرو أول مهاجم يحمل رقم (9) يسجل لبيرو في تاريخ الموندبال
■ حققت بيرو انتصارها الأول في نهائيات كأس العالم منذ الفوز على إيران بأربعة أهداف لهدف في بطولة 1978.
■ أندري كاريلو أحرز أول هدف لبيرو منذ موندبال 1978 والتي كانت أمام إيران.
■ غرييرو أكبر لاعب من قارة أميركا الجنوبية يسجل في الموندبال بعمر 34 عاماً و176 يوماً، بعد الأوروغوياني يوبولو غاسينتو فاريلبا بعمر 36 عاماً و276 يوماً، والأرجنتيني مارتن باليرمو بعمر 36 عاماً و227 يوماً.



من الوقت الإضافي. إلى أوروبا؛ في نهائي يورو 2000 بين فرنسا وإيطاليا والذي أقيم في هولندا، إيطاليا متقدمة بهدف نظيف. وقبل النهاية بقليل، سجل ويلتورد هدف التعادل للديوك الفرنسية لتذهب المباراة إلى الأشواط الإضافية. وفي الأشواط الإضافية، سجل تريزيغول هدف الفوز الذهبي لفرنسا. كما واجهت فرنسا نظيرتها إنكلترا في يورو 2004 الذي أقيم في البرتغال. إنكلترا كانت متقدمة بهدف أحرزه فرانك لامبارد، وفي الدقيقة 90، عادل زيدان النتيجة لفرنسا من ركلة حرة مباشرة. وفي غفلة من الدفاع الإنكليزي تحصلت فرنسا على ركلة جزاء، وسدها زيدان أيضاً.لنتتهي المباراة بفوز الفرنسيين بهدفين مقابل هدف. أهداف لا تدل سوى على أن الإثارة ستبقى في مباريات موندبال روسيا حتى اللحظات الأخيرة وتبقى النتائج معلقة حتى الرمق الأخير من المعركة، ويبقى الأمل موجوداً لدى كل المنتخبات حتى صافرة الحكم النهائية لتغيير نتيجة المواجهة مهما كان اسم المنافس.

شر البداية ما يضحك

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على مدار الأيام الماضية سلسلة من التعليقات الساخرة بحق المنتخبات العربية. بعدما خرجت بشكل رسمي مع نهاية الجولة الثانية، بعدما تدوّقت مرارة الخسارة في أول مباراتين لها وأصبحت المباراة المتبقية لكل منها بمثابة «تحصيل حاصل». خيبة أمل عربية لم تمنع رواد مواقع التواصل الاجتماعي من إطلاق التعليقات والصور الساخرة، رغم أن الجماهير العربية كانت تدنّي النفس في مشاهدة ولو منتخب عربي يبلغ الدور الثاني، وهو أقصى حد وصله أو يمكن أن يصله منتخب عربي.